**ملخص بحث مقدم الى مؤتمر الازياء ومكملاتها لحضارة وادي الرافدين**

**بعنوان**

|  |
| --- |
| الحماية القانونية للتراث الملبسي بين الحاجة والواقع  (دراسة في ضوء قانون الموضة) |
| د. ملاك عبد اللطيف التميمي- العراق |
| العمل : باحثة |
| التخصص : دكتوراه قانون مدني وشريعة اسلامية |
| رقم الهاتف 905422684910+ |
| الايميل: Nirvanabloom2@gmail.com |

**الملخص**

**يعد التراث الملبسي جزءا من التراث الثقافي غير المادي للامم والشعوب، فالتراث غير المادي عموما يضم كل المهارات والتصورات والممارسات والادوات التي ترتبط بها من آلات او مصنوعات او اماكن ثقافية، ويشكل التراث الملبسي جزءا مهما من التراث غير المادي الذي وصل الينا من حضارات وادي الرافدين، فالازياء التراثية شأنها شأن غيرها من عناصر التراث الثقافي كانت نتاج ابداعات المجتمعات القديمة والتي توارثتها الاجيال حتى وصلت الينا بشكلها هذا حيث تنوعت ودل تنوعها على تفاعلها مع محيطها، فالازياء التراثية ليست مجرد قطع ملونة من الثياب بل هي سجل يحكي عادات المجتمعات ومناخها وابتكارات معاصريها وفنيتهم العالية اضافة الى ان كل نوع من الملابس جاء يتلائم مع بيئة تختلف عن الاخرى فنجد لباس الملك يختلف عن لباس حاشيته ولباس سيدة الريف بسيط في حين يكون لباس سيدة المدينة مطرزا ملونا يحكي جانبا من قصة كل منهما، وعليه ومن ارتباط الازياء بتفاصيل الحياة اليومية جاءت اهمية التراث الملبسي، وهذا التراث الثقافي شانه شأن الانواع الاخرى من التراث يحتاج الى حماية قانونية تتمثل بجانبين مهمين، يتعلق الاول منهما من حيث كون التراث الملبسي عنصرا من عناصر الثقافة الوطنية التي ينبغي حمايتها من كل اشكال التلاعب والتزييف والاندثار، فلابد من ضمان استدامة التراث الثقافي غير المادي وحمايته وابرازه وتعزيزه بالاضافة الى احيائه، كل ذلك حسب نص الفقرة الثالثة من المادة الثانية من اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي2003 وتوصية صيانة الثقافة التقليدية والفولكلور لعام 1989، وعليه فان كل من يقوم بفعل مخالف ينبغي ان يعاقب، فبأي عقوبة يعاقب وكيف يمكن اثبات ذلك ؟ وما سنده؟ هذا من جانب.**

**ومن الجانب الاخر فأن قانون حماية الملكية الفكرية وهو قانون حماية حق المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١قد ذكر مجموعة من المصنفات التي تدخل تحت حمايته بعد ان وضع تعريفا عاما بان ذكر ان من يتمتع بحماية هذا القانون في المادة الاولى منه هم : ((مؤلفوا المصنفات الاصيلة في الاداب والفنون والعلوم ايا كان نوع هذه المصنفات او طريقة التعبير عنها او اهميتها...))، بينما اغفل ذكر تصاميم الازياء والاكسسوارات في المادة الثانية منه حينما عدد تلك المصنفات، وكان الاولى به لو ذكرها لانها ابداعية ومن مصنفات الفنون ، وعليه فاننا من خلال هذا البحث سنناقش السند القانوني في ضم التصاميم الملبسية الى المصنفات المحمية بالقانون المذكور،حتى وان لم تتمتع بعلامة تجارية، يضاف الى ذلك في نفس التوجه عدم امكان ان تحمل ازياءا تراثية علامة تجارية لان اي علامة تجارية ستجعل التصميم ملكا خاصا بينما هو تراثي عام لا يجوز تملكه من قبل شخص بعينه، وقد شجعنا في هذه الدراسة ظهور فرع جديد من فروع القانون يسمى قانون الموضة (fashion law) يعنى بحقوق التصميم والنشر والترخيص والترويج، وهو فرع دعت اليه حاجة السوق والتعديات الحاصلة بسبب التقليد في التصاميم دون اية عواقب قانونية.**

**ومما تقدم فاننا سنقسم دراستنا هذه الى محورين نتناول في المحور الاول الحماية الدولية للتراث الملبسي بتقسيمه الى فرعين يتعلق الفرع الاول بالحماية التي توفرها المنظمات والاتفاقيات الدولية ، بينما نبحث في الفرع الثاني الحماية التي توفرها اتحادات الازياء العالمية للتراث الملبسي ، ونتناول في المحور الثاني الحماية الوطنية للتراث الملبسي من خلال تقسيمه الى فرعين، الاول نناقش فيه الحماية التي توفرها قوانين الملكية الفكرية، من ثم نسلط الضوء في الفرع الثاني على التعدي على حق التراث الملبسي.**

**اهم المصادر**

1. **قانون انضمام العراق ل اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي رقم 12 لسنة 2008**
2. **اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي 2006**
3. **قانون حماية حق المؤلف رقم (٣) لسنة ١٩٧١**
4. **غسان رباح ، لوجيز في قضايا حماية الملكية الفكرية والفنية، منشورات الحلبي، 2008 .**
5. **عامر محمود ، الملكية الفكرية ماهيتها مفرداتها طرق حمايتها، دار الجيب للنشر والتوزيع ، 1998.**
6. **Kathy K ,**[**Nancy O. Bryant**](https://www.amazon.com/s/ref=dp_byline_sr_book_3?ie=UTF8&field-author=Nancy+O.+Bryant&text=Nancy+O.+Bryant&sort=relevancerank&search-alias=books)**,The Business of Fashion: Designing, Manufacturing, and Marketing ,**[**Leslie Davis Burns**](https://www.amazon.com/Leslie-Davis-Burns/e/B00OABLE7S/ref=dp_byline_cont_book_1)**, (Author),**[**19 ratings**](https://www.amazon.com/Business-Fashion-Designing-Manufacturing-Marketing/dp/1501315218#customerReviews) **5th Edition.**
7. **Smithsonian ,Fashion, The Definitive Visual Guide Hardcover – September 3, 2019.**